

شهيد

الشهيد محمد إيمون



تاريخ الميلاد: 2 مايو 1999
تاريخ الاستشهاد: 19 يوليو 2024
المحافظة: دكا سيتي
المنطقة: كيشوريغانج

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: عامل (مصنع المطاط)
مكان الاستشهاد: رايرباغ، جسر المشاة، دكا

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

(يوماً ما سَاحِضُ والدي من القبر في كيس كبير - (ولده عرفان، العمر: ٤)

نبذة مختصرة عن الشهيد:

وُلِدَ الشَّهِيدُ مُحَمَّدٌ إِيْمُونُ فِي كَنْفٍ أَسْرَةٍ بَسِيطَةٍ، لَمْ يَذُقْ مِنَ الدُّنْيَا سِوَى الْكِفَاحِ وَالْأَمَلِ. فَقَدَ الْوَالِدَةَ، السَّيِّدُ إِسْمَةُ عَلِيٍّ، فِي سَنٍ مُبَكَّرَةٍ، بَعْدَ صِرَاعٍ طَوِيلٍ مَعَ مَرَضِ السَّرَطَانِ، فَتَرَكَ وَرَاءَهُ زَوْجَةً مَكْلُومَةً وَثَلَاثَةَ أَبْنَاءٍ: سُوهَاَجَ، وَسَجِيْبَ، وَإِيْمُون. كَانَ الْوَالِدُ يَعْمَلُ كَادِحًا لِيُؤْمِنَ لِقْمَةَ الْعَيْشِ، حَتَّى اضْطُرَّتِ الْأُسْرَةُ إِلَى بَيْعِ أَرْضِهَا الْتَرَاثِيَّةِ لِتُغَطِّيَةَ نَفَقَاتِ الْعِلَاجِ، ثُمَّ لَجَأَتْ إِلَى الْإِسْتَدَانَةِ مِنَ الْأَقْرَابِ وَالْأَصْدِقَاءِ، لَكِنَّ الْمَوْتَ كَانَ أَسْرَعَ مِنْ كُلِّ الْمَسَاعِي، فَخُطِفَ إِسْمَةُ عَلِيٍّ، وَتَرَكَ أَسْرَتَهُ فِي مَهَبِّ الرِّيحِ. بَعْدَ رَحِيلِ الْأَبِ، حَمَلَ الْأَخْوَانُ الْكَبِيرَانِ عِبَاءَ الْأُسْرَةِ عَلَى أَكْتَافِهِمَا، فَعَمِلَا فِي قِيَادَةِ الرِّكْشَةِ لِيُؤْمِنَا الْحَدَّ الْأَدْنَى مِنَ الْحَيَاةِ الْكَرِيمَةِ. وَمَعَ مَرُورِ الْأَيَّامِ وَتَغْيِيرِ الْأَحْوَالِ، انْفَصَلَتِ الْأُسْرَةُ إِلَى بَيْتَيْنِ، وَازْدَادَتِ الْأَعْبَاءُ حَتَّى عَجَزَا عَنْ رِعَايَةِ وَالدَّهْمَا الْمُسْنَّةِ.

بداية الكفاح: إيمون ونضوج مبكر:

فِي سَنٍ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ، بَدَأَ إِيْمُونُ رَحْلَتَهُ مَعَ الْحَيَاةِ، فَعَمَلَ فِي مَصْنَعٍ "غَرِيبِ نَوَازٍ" لِلْمَطَّاطِ فِي جَنْتَرَابَارِي، بِرَاتَبٍ زَهِيدٍ، لَكِنَّهُ حَمَلَ هَمَّ الْأُسْرَةِ بِكُلِّ رَجُولَةٍ. وَلَمْ يَكْتَفِ بِذَلِكَ، بَلْ عَمَلَ مَسَاءً سَائِقًا لَتَوَكُّ تَوَكُّ، لِيَزِيدَ دَخْلُهُ وَيَسُدَّ الدِّيُونَ الْمَتْرَاكِمَةَ. وَمَعَ الْأَيَّامِ، بَدَأَتْ الْغَيُومُ تَنْقَشِعُ عَنْ سَمَاءِ أَسْرَتِهِ، وَعَادَتِ السَّعَادَةُ تَدْبُ فِي أَرْجَاءِ الْبَيْتِ.

تَزَوَّجَ إِيْمُونُ، وَأَشْرَقَتْ حَيَاتُهُ بِوِلَادَةِ ابْنِهِ عِرْفَانَ، فَامْتَلَأَ الْبَيْتُ فَرَحًا وَأَمَلًا. انْتَقَلَ مَعَ أَسْرَتِهِ الصَّغِيرَةِ إِلَى مَنْزَلٍ مُتَوَاضِعٍ فِي طَرِيقِ مَقْبَرَةِ مَاتُؤِيَالِ، وَبَدَأَتْ أَحْلَامُهُ تَكْبُرُ. وَحِينَ حَمَلَتْ زَوْجَتُهُ مُلْسُومَةً أَخْتَرَتْ بِطْفُلَهُمَا الثَّانِي، أَمْتَلًا قَلْبُهُ بِالْفَرَحِ، وَاغْرُورِقَتْ عَيْنَا وَالدَّتِهِ بِالدَّمُوعِ السَّعِيدَةِ.

يَوْمُ الشَّهَادَةِ: حِينَ تَحَوَّلَ الْحُلْمُ إِلَى مَآسَاةٍ:

فِي صَبَاحِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، التَّاسِعِ عَشَرَ مِنْ يُولْيُو عَامِ الْفَيْنِ وَأَرْبَعَةِ وَعَشْرِينَ، خَرَجَ إِيْمُونُ مِنْ بَيْتِهِ مُتَجَهًّا إِلَى الْمَصْنَعِ لِيَسْتَلِمَ رَاتِبَهُ الْأُسْبُوعِيِّ. وَدَعَّ زَوْجَتَهُ قَائِلًا: "أَنَا ذَاهِبٌ لَجَلْبِ الرَّاتَبِ". لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْوَدَاعَ سَيَكُونُ الْأَخِيرَ.

فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ، وَجَدَ الشَّوَارِعَ تَغْصُّ بِالنَّاسِ، إِذْ كَانَتْ ثَوْرَةُ الطَّلَابِ ضِدَّ التَّمْيِيزِ تَعْمُ الْبِلَادَ. وَبَيْنَمَا كَانَ يَسِيرُ بِحَذَرٍ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، بَاغْتَنَتْهُ رِصَاصَاتُ الشُّرْطَةِ، الَّتِي فَقَدَتْ إِنْسَانِيَّتَهَا، وَأَطْلَقَتْ النَّارَ عَلَى الطَّلَابِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ دُونَ رَحْمَةٍ. أَصَابَتْ رِصَاصَةٌ غَادِرَةً صَدْرَ إِيْمُونِ، فَسَقَطَ مُضْرَجًا بِدُمَائِهِ، يَصْرُخُ مُسْتَعِثًا: "أَنْقِذْنِي، يَا أَخِي!" رَكَضَ إِلَيْهِ صَدِيقُهُ سَجِيْبُ، وَحَمَلَهُ إِلَى الْمُسْتَشْفَى، لَكِنَّ الْقَدَرَ كَانَ أَسْرَعَ، فَفَاضَتْ رُوحُهُ إِلَى بَارِئِهَا وَهُوَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ.

مَأْسَاةُ الْفَقْدِ: أُسْرَةُ بِلَا مُعِيلٍ:

برحيل إيمون، خيمَ الحزن على أسرته الصغيرة. زوجته الشابة، مُلْسُومَةٌ، وجدت نفسها أرملة في ريعانِ العمر، تحملُ في أحشائها جنيناً، وابنتها عِرفانُ لم يتجاوز الرابعة. أما والدته العجوز، فقد عادت تعيش مرارة الفقر واليُتيم من جديد. لم يعد هناك من يسدّد إيجار البيت، ولا من يشتري الدواء للأم المريضة. حتى استلام جثمان إيمون لم يكن يسيراً، فقد رفضت الشرطة تسليمه إلا بعد توسلات دامت من زوجته وأمه.

شَهَادَةُ الْأَصْدِقَاءِ: وَفَاءٌ وَذِكْرَى:

قال صديقه سَجِيبُ: "كان إيمون مثلاً للصدق والانضباط، لا يضيع وقته أبداً، ويعمل بكل جهد من أجل مستقبل ابنه. لقد فقدت أعزّ أصدقائي، وأسأل الله أن يجمعني به في الجنة."

مَأْسَاةُ بِلَا نِهَآيَةٍ: أُسْرَةُ تَبَحَثُ عَنِ الْأَمَانِ:

أصبحت الأسرة بلا مُعِيلٍ، واضطرت الزوجة للعمل في مصنع ملابس بأجر زهيد. أما الأخوان الكيران، فهما بالكاد يعيشان من عملهما في قيادة الرَكْشَةِ، ولا يستطيعان إعالة أسرة أخيهما الشهيد. وعاد الفقر ليخيم على البيت، وتراكمت الديون من جديد، وضاق بهم الحال حتى لم يعد لهم مأوى ثابت.

الصغير عِرفانُ يبكي بحرقة، ينادي والدته الغائبة، ويرجو أمه أن تفتح القبر ليحضنه مرة أخرى. يا لها من مأساة تمزق القلوب!

الشَّهِيدُ مُحَمَّدُ إِيْمُونُ فِي سَطُورِ

اسم الشهيد : الشهيد مُحَمَّدُ إِيْمُونُ

المهنة: عامل في مصنع المطاط

تاريخ الميلاد: ٢ مايو ١٩٩٩ م (٢٥ عاماً)

تاريخ الاستشهاد: ١٩ يوليو ٢٠٢٤ م (الجمعة، حوالي الساعة مساءً)

مكان الاستشهاد: رَايْرِيَاغ، جسر المشاة، جَانْرَابَارِي، دَكَّا

مكان الدفن: مقبرة مَانُوِيَال

العنوان الحالي: بلا سكن ثابت

اسم الوالد: المرحوم مُحَمَّدُ إِسْمَةُ عَلِيّ

اسم الوالدة: السيدة جُوسْنَا بِيْغُوم

الوضع المالي: لا يملك أرضاً أو ممتلكات

اسم الزوجة: مُلْسُومَةُ أَخْتَر (٢٣ عاماً، ربة منزل)

الأبناء:

مُحَمَّدُ عِرفَانُ (٤ سنوات)

الإخوة:

سُوْهَاجُ (٣٥ عاماً، سائق رَكْشَةٍ)

سَجِيبُ (٣٢ عاماً، سائق رَكْشَةٍ)

بعض مقترحات للمساعدة:

١. تقديم دعم مالي عاجل لأسرة الشهيد.

٢. توفير سكن دائم لأرملته وأطفاله.

٣. رعاية دورية لأبناء الشهيد وضمان مستقبلهم.

تاريخ جمع المعلومات: 16-08-2024م.

فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم (آل عمران ١٧٠:٣)

عدد الدعوات: 0

[illegible]